

الكتاب الثامن والعشرون

# الرسائل

كتاب أبي بكر<sup>رضي الله عنه</sup> إلى خالد بن وليد<sup>رضي الله عنه</sup> ومن معه

وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدْ بَعَثَ الْمُشَنَّى بْنَ حَارِثَةَ  
السَّيْبَانِيَّ عَلَى جَيْشٍ إِلَى الْعِرَاقِ ، فَقَدِمَ الْعِرَاقَ  
فَقَاتَلَ وَأَغَارَ عَلَى أَهْلِ فَارِسٍ وَنَوَاحِي السَّوَادِ ،  
فَقَاتَلَ حَوْلًا أَوْنَحْوَهُ ، ثُمَّ بَعَثَ أَخَاهُ مَسْعُودَ بْنَ  
حَارِثَةَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِيَسْتَمِدَّهُ فَنَكَبَ  
أَبُو بَكْرٍ إِلَى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ بِالْيَمَامَةِ ،  
« بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، مِنْ عَبْدِ اللَّهِ أَبِي  
بَكْرٍ خَلِيفَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَى خَالِدِ  
بْنِ الْوَلِيدِ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ  
وَالتَّابِعِينَ بِإِحْسَانٍ ، سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ، فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكُمْ  
اللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، أَمَا بَعْدُ ، فَالْحَمْدُ لِلَّهِ

الَّذِي أَنْجَزَ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ دِينَهُ، وَأَعَزَّ وَلِيَّهُ، وَأَذَلَّ  
عَدُوَّهُ، وَغَلَبَ الْأَحْزَابَ فَرْدًا، فَإِنَّ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ  
إِلَّا هُوَ، وَعَدَّ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ  
لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتُخْلِفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ  
وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ  
مِنْ بَدِيعِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ  
بِي شَيْئًا، وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ  
الْفَاسِقُونَ، وَعَدًّا لَا خُلْفَ لَهُ، وَمَقَالًا لَا رَيْبَ فِيهِ،  
وَفَرَضَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ الْجِهَادَ، فَقَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ:  
« كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهُ لَكُمْ، وَعَسَى أَنْ  
تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ، وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا  
شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ »  
فَاسْتَتَمُّوا مَوْعِدَ اللَّهِ إِيَّاكُمْ، وَأَطِيعُوا فِيهَا  
فَرَضَ عَلَيْكُمْ، وَإِنْ عَظُمَتْ فِيهِ الْمَسْئُورَةُ،  
وَأَشْتَدَّتْ فِيهِ الرِّزْيَةُ، وَبَعُدَتْ فِيهِ الشُّقَّةُ، وَفَجِعَتْكُمْ  
فِي ذَلِكَ بِالْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَسِيرٌ فِي  
عَظِيمِ ثَوَابِ اللَّهِ وَلَقَدْ ذَكَرْنَا الصَّادِقَ الْمَصْدُوقَ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ الشَّهَادَاتُومَ الْقِيَامَةِ  
 شَاهِرِينَ سَيُوفِنَهُمْ لَا يَتَمَتُّونَ عَلَى اللَّهِ شَيْئًا إِلَّا آتَا  
 هَمُوهَ، حَتَّى اعْطُوا أَمَانِيَهُمْ، وَمَا لَمْ يَخْطُرْ عَلَى  
 قُلُوبِهِمْ، فَمَا شِئِي يَتَمَتُّهُ الشَّهِيدُ بَعْدَ دُخُولِهِ الْجَنَّةَ!  
 إِلَّا أَنْ يَرُدَّهُمُ اللَّهُ إِلَى الدُّنْيَا فَيُقَرِّضُونَهُ  
 بِالْمَقَارِئِصِ فِي اللَّهِ لِعَظِيمِ ثَوَابِ اللَّهِ، انْفِرُوا-  
 رَحِمَكُمُ اللَّهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ  
 تَعْلَمُونَ، فَقَدْ أَمَرْتُ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ  
 بِالْمَسِيرِ إِلَى الْعِرَاقِ لَا يَبْرَحُهُ حَتَّى يَأْتِيَهُ أَمْرِي،  
 فَيَسِيرُ وَآمَعَهُ، وَلَا يَتَنَاقَلُوا عَنْهُ، فَإِنَّهُ سَبِيلٌ يُعْظِمُ  
 اللَّهُ فِيهِ الْأَجْرَ لِمَنْ حَسَنَتْ فِيهِ نِيَّتُهُ، وَعَظُمَتْ  
 فِي الْخَيْرِ رَغْبَتُهُ، فَإِذَا قَدِمْتُمْ الْعِرَاقَ فَكُونُوا بِهَا  
 حَتَّى يَأْتِيَكُمُ أَمْرِي، كَفَانَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مِنْهُمْ أُمُورِ  
 الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ-

(جمهرة رسائل العرب في عصور العربية  
 الزهراء - احمد ذكي صفوت)

# التَّمَارِين

- ١- أجب / أجبني عن الأسئلة الآتية:
  - ١- إلى من كتب أبو بكر رضي الله عنه الرسالة؟
  - ٢- من الذي بعثه أبو بكر رضي الله عنه على جيش العراق؟
  - ٣- كم مدة قتال المشي أهل فارس؟
  - ٤- من الذي بعثه المشي رضي الله عنه إلى أبي بكر رضي الله عنه؟
  - ٥- لماذا كتب أبو بكر رضي الله عنه إلى خالد بن الوليد رضي الله عنه رسالة؟

## ٢- إملأ / املأ الفراغات بكلمة مناسبة.

- ١- نَحْمَدُ اللهَ \_\_\_\_\_ أَنْجَزَ وَعَدَهُ.
- ٢- إِنَّ اللهَ قَدْ وَعَدَ \_\_\_\_\_ أَمْنُوا مِنَ النَّاسِ \_\_\_\_\_.
- ٣- قَدْ فَجِعَ الْمُسْلِمُونَ فِي ذَلِكَ بِالْأَمْوَالِ وَ\_\_\_\_\_.
- ٤- إِنَّ اللهَ \_\_\_\_\_ الشَّهَادَةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَاهِرِينَ سَيُؤْفَهُمُ \_\_\_\_\_.
- ٥- قَدْ أَمَرَ أَبُو بَكْرٍ خَالِدًا بِالْمَسِيرِ \_\_\_\_\_ الْعِراقِ \_\_\_\_\_.

## ٣- صحح / صححي الجملة الآتية

- ١- إِنَّ أَحْمَدَ اللهُ وَتَشْنِي عَلَيْهِ.
- ٢- إِنَّ اللهَ لَا اسْتخْلَفَ قَوْمًا فَاجِرًا.
- ٣- نَحْنُ نَكْرَهُ شَيْئًا وَلَا أَحِبُّ شَيْئًا.

۴۔ المصيبة قد اشتد وعظمت۔

۵۔ اللہ یرحمکم وھم تائب۔

۶۔ استخیم / استخیمی الکلمات الآتیة فی الجمل المفیدة۔

أغار، غلب، أضل، استخلف، كفر، شاهر

۵۔ استخرج / استخرجی الأفعال التي جاءت من باب الاستفعال۔

۶۔ استخرج / استخرجی الأسماء المفردة من الدرس وقات

قاتی جموعها۔

۷۔ ترجم / ترجمی إلى العربية ما یأتی۔

۱۔ مسعود بن حارثہ رضی اللہ عنہ حضرت مشنی رضی اللہ عنہ کے بھائی تھے۔

۲۔ حضرت مشنی رضی اللہ عنہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کے صحابی تھے۔

۳۔ حضرت مشنی رضی اللہ عنہ نے اہل فارس پر حملہ کیا۔

۴۔ ایک سال تک جنگ جاری رہی۔

۵۔ مسلمان جنت میں داخل ہوں گے۔